

حَصْرُ المَشَايخِ فِي (ثَلاثَة) بَيْنَ اَلحَلَبيَّةِ والصَّعافِقَة!!!

كَتَبَهُ

أبو عبدالله المدني

غفر الله له ولوالديه وللمسلمين

حَصْرُ المَشَايِخِ فِي (ثَلاثَة) بَيْنَ الحَلَبِيَّةِ والصَّعافِقَة!!!

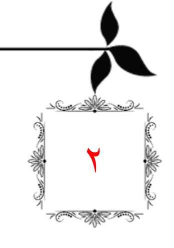
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه إلى يوم الدِّين؛ أما بعد:

قال الحلبي في مقدمة كتابه [التحذير من فتنة الغلو في التكفير]: ((إنَّ مشايخنا الأجلاء هؤلاء -الألباني، وابن باز، وابن عثيمين رحمهم الله تعالى- هم نجوم الهدى، ورجوم العِدى؛ مَنْ تمسَّك بغرزهم فهو الناجي، ومَنْ ناوأهم وعاداهم فهو المظلم الداجي ..، فالحكم الذي يتفق عليه مثل هؤلاء الأئمة الكبراء والعلماء الفقهاء لا يبعد عن الصواب كثيراً مَنْ يدَّعي أنه الإجماع!، وأنه الحق، وأنه الهدى والرشاد؛ لأنهم أئمة الزمان، وعلماء العصر والأوان، فلعلَّ المخالف لهم مفارق للجماعة!، ومخالف عن حسن الاتباع وصواب الطاعة!)).

وقال أبو حسام محمود يوسف الزوبعي (أحد صعافقة حزب الرضوانية) في منشور بعنوان [قضية الواضحين]: ((إذا ما وجدتم كلام عند الشيخ ربيع عند الشيخ عبيد عند الشيخ عبدالله البخاري، هؤلاء أنا أقصد الكبار، إذا لم تجدوا لهم كلاماً في فلان، فلا تسألوا غيرهم)).

أولاً/ لما حصر الحلبي العلماء الكبار في ثلاثة أئمة كبار ردَّ عليه السلفيون وقالوا: لقد حجَّرتَ واسعاً! فالعلماء الكبار كثيرون ولله الحمد، وحصرهم في ثلاثة يلزم منه الزهد في الباقين أو التقليل من شأنهم أو إسقاطهم بالكلية.





وهكذا يفعل الصعافقة اليوم، لا يعترفون إلا بثلاثة (الشيخ ربيع، الشيخ عبيد، عبد الله البخاري)!

أين بقية العلماء والمشايخ؟!

أين الشيخ صالح الفوزان؟

الشيخ صالح اللحيدان؟

الشيخ عبد المحسن العباد؟

الشيخ عبد العزيز آل الشيخ؟

الشيخ سليمان الرحيلي؟

الشيخ صالح السحيمي؟

الشيخ عبد الرحمن محي الدين؟

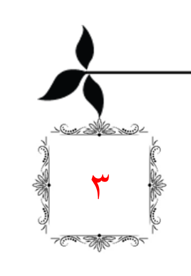
..... وغيرهم

الصعافقة لا يرجعون إلى هؤلاء أبداً!

وهذا "تطبيق عملي" لما قاله منسِّق "مجالس الشورى" عبد الواحد المدخلي حيث قال: ((سعينا في أمور صارت في مجالس اسمها "مجالس شورى"، مجالس شورى، مو أخذها فتوى من فلان وعلان!، فهمتَ عليَّ؟)).

فهؤلاء لا يأذنون لأعضاء التنظيم السري (الفراريج) أن يرجعوا إلى غير (مشايخ المجلس)!





فلماذا ترك هؤلاء لـمتعصبة المذاهب الأربعة الذين يدعون إلى تقليد الأئمة الأربعة (أبي حنيفة، مالك، الشافعي، أحمد بن حنبل) ولا يعترفون بغيرهم؟!

قال الحافظ الذهبي رحمه الله في [سير أعلام النبلاء ٧/ ١١٧]: ((قَالَ إِسْحَاقُ بنُ رَاهَوَيْه: "إِذَا اجْتَمَعَ (الثَّوْرِيُّ) وَ(الأَوْزَاعِيُّ) وَ(مَالِكٌ) عَلَى أَمرٍ فَهُوَ سُنَّةٌ"!، قُلْتُ (الذهبي): بَلِ السُّنَّةُ مَا سَنَّهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالخُلَفَاءُ الرَّاشِدُوْنَ مِنْ بَعْدِهِ، وَالإِجْمَاعُ هُوَ مَا أَجْمَعَتْ عَلَيْهِ عُلَمَاءُ الأُمَّةِ قَدِيْماً وَحَدِيْثاً؛ إِجْمَاعاً ظَنِّياً أَوْ سُكُوتِيّاً، فَمَنْ شَذَّ عَنْ هَذَا الإِجْمَاعِ مِنَ التَّابِعِيْنَ أَوْ تَابِعِيْهِم لِقَوْلٍ بِاجْتِهَادِهِ احْتُمِلَ لَهُ، فَأَمَّا مَنْ خَالَفَ (الثَّلاَثَةَ) المَذْكُوْرِيْنَ مِنْ كِبَارِ الأَئِمَّةِ فَلاَ يُسَمَّى مُخَالِفاً لِلإِجْمَاعِ!، وَلاَ لِلسُّنَّةِ!)).

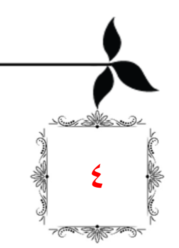
فكيف لو سمع الحافظ الذهبي قول الصعافقة الذين حصروا العلماء الكبار الذين يُرجع إليهم في ثلاثة (الشيخ ربيع، الشيخ عبيد، عبد الله البخاري!)، وأنَّ الحقَّ محصورٌ في هؤلاء الثلاثة؟!

ثانياً/ هل عبد الله البخاري من الكبار حقاً؟!

مَنْ مِن العلماء الكبار قال عن (عبد الله البخاري) أنه من العلماء الكبار؟!

مصطلح (الكبار) مصطلح مطاط بيد الصعافقة الآن!، من كان معهم أو وافقهم جعلوه من الكبار ولو لم يكن منهم حقاً!، ومن لم يكن على طريقتهم أو خالفهم أخرجوه من قائمة الكبار!





خذ مثالين:

المثال الأول/

الشيخ محمد بن هادي حفظه الله، كان عند هؤلاء الصعافقة من الكبار، قال أبو معاذ حسن مرداوي العراقي في كتابه [رؤية شرعية للفتن والنوازل في الساحة العراقية]: ((فإني سألتُ الشيخ أحمد النجمي محدِّث الجنوب عن العلماء الذين يرجع إليهم في النوازل؟ فذكر مجموعة من العلماء، وذكر منهم: الشيخ محمد المدخلي سدده الله)).

أما بعد فتنة الصعافقة فأصبح الشيخ محمد بن هادي عند هؤلاء: ما عنده علم أصلاً!

المثال الثاني/

الشيخ حسن بن عبد الوهاب البنا رحمه الله، لما خالف الشيخ محمد بن هادي في فتنة الصعافقة في أول الأمر أصبح عندهم من كبار العلماء وأضافوه إلى قائمة كبار العلماء والأكابر، فلما تبيَّن له الأمر وخالف الشيخ ربيعاً وكتب نصائحه القيمة وسجَّل صوتياته الأخيرة، أصبح عندهم مريض ويؤثر عليه المرض واستغله خالد محمد عثمان ... إلى آخر كلامهم!





ثالثاً/ إذا لم يتيسر للصعافقة والفراريج أن يسألوا الشيخ ربيعاً والشيخ عبيداً حفظه الله (خاصة بعد موقف المسؤولين في المملكة من مجلس الشورى الذي انكشف في المدينة، ومن فتاوى القتال التي صدرت من الشيخ ربيع والشيخ عبيد من غير إذن ولي الأمر، وسببت إحراجاً للمملكة مع بقية الدول)، فلم يبق لهؤلاء إلا أن يسألوا عبد الله البخاري!، والمعروف أنَّ عبد الله البخاري (شخص سراني) يتكلَّم في السر!، ولا يسمح أن يُنشر كلامه في العلن!، فما بقي إلا أن يرجعوا إلى رؤوس الصعافقة!، ولهذا قال أبو حسام محمود يوسف الزوبعي في منشوره [قضية الواضحين]: ((هذا هو منهجنا في ربط الناس بأهل العلم الكبار، العلماء، فإن لم يتيسَّر الوصول إلى العلماء الكبار الراسخين: فعن طريق طلابهم المشايخ الموثوق بهم بالعلم والاستقامة!، هذا هو المنهج)).

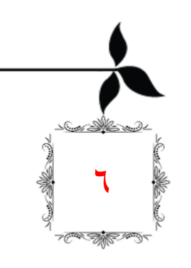
فهذه هي هيكلية تنظيم الصعافقة وهذه هي غايته!

لكن المشكلة أنَّ هؤلاء (أعني: طلابهم المشايخ الموثوق بهم بالعلم والاستقامة زعموا!) افترقوا إلى جماعتين:

١- جماعة الواضحين (نزار هاشم السوداني، رائد عبد الجبار المهداوي، أسعد وأخوه سعد الزعتري، شريف الترباني ...)!

٢- وجماعة غير الواضحين (جماعة الغمغمة) كما يصفونهم!، وهم من سوى هؤلاء.





وكذلك صعافقة اليمن انقسموا إلى قسمين: (جماعة الوحدة وقتال الفتنة: أبو عمار علي الشرفي الحذيفي) و(جماعة انفصال الجنوب وقتال الإخوانج كما يزعمون: منير السعدي، صلاح كنتوش، ....).

سؤال/ إلى من يرجع الصعافقة والفراريج الآن؟!

ولماذا لا يخرج عبد الله البخاري من (كهفه) ويفض هذه الانشقاقات الجديدة في صفوف الصعافقة؟!

أم أنه يخشى أن ينفلت الأمر من يده، ويخرج الصعافقة عن طاعته؛ وهو حاصل لا محال؟!

والله المستعان وعليه التكلان.

كتبه

أبو عبدالله المدني